

٢٥٠٩٨
٢٥٠٩٨

المَهْدَى عَلَى لَيْلِ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِ

تأليف

أحمد الصابري الحمداي

مكتبة المعارف الإسلامية

فم القُدَّسَة

المَهَادِي عَلَى سَبِيلِ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِ



مَرْكَزُ تَحْقِيقِ كَلَامِ رَسُولِ

أَحْمَدُ الصَّابِرِيُّ الْهَمْدَانِيُّ

مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ

فَهْمُ الْقَدَسَةِ

<p>کتابخانه</p> <p>مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی</p>
<p>شماره ثبت: ۴۸۴۲۵</p> <p>تاریخ ثبت:</p>

❁ هوية الكتاب



الكتاب : المهدي علي لسان الحسين عليه السلام
 المؤلف : احمد صابري الهمداني
 الناشر : مكتبة المعارف الاسلامية قم المقدسة علوم اسلامی
 المطبعة : مهر
 المطبوع : ۳۰۰۰ نسخه
 التاريخ : ربيع الثاني ۱۴۱۱ هـ - ق
 ثمن النسخه : ۲۵۰ ريالاً
 الطبعة : الاولى

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر
 التصميم والإشراف الفني : السيد حسين الآقائي
 مكتبة المعارف الاسلاميه، قم - شارع ارم - سوق القدس
 الطابق الثاني صندوق البريد ۵۷۳

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ مَا يَنْجَلِي لِكُلِّ بَاحِثٍ دِينِي، وَمُتَّبِعٍ فِي آثَرِ الْإِسْلَامِيِّ أَنْ نَبِيَّ
الْمُسْلِمِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَمْجِدِينَ، إِنَّمَا بَشَّرَ
أُمَّةً فِي بَدَايَةِ ذَمُّوهُ، بِأَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، ثُمَّ قَرَنَ
ذَلِكَ بِالْبِشَارَةِ بِظُهُورِهِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، إِسْمُهُ إِسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتُهُ وَهُوَ
الْمَهْدِيُّ الْمَوْعُودُ الَّذِي بِهِ يَمْلَأُ اللَّهُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، بَعْدَ مَا مَلَأَتْ ظُلُمًا وَجُورًا.

وَقَدْ أَلْفَتْ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ حَوَّلَ هَذَا الْمَوْضُوعَ، أَلْفَهَا الْفُحُولُ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ
وَالسُّنَّةِ، وَعُظَمَاءِ الْأُمَّةِ وَالْعِلْمَةِ الَّذِينَ بِهِمْ قَوَامُ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ.

ثُمَّ تَجِدُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْأَئِمَّةِ الْمَغْضُومِينَ مِنْ دُرَرِهِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فِي عُصُوبِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ، يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَيُرْشِدُونَهُمْ
إِلَى الْإِغْتِقَادِ بِهِ، كَمَا يَشْهَدُ بِهِ مَا رَوَى عَنْهُمْ فِي حَقِّ الْأَمَامِ الْمَهْدِيِّ وَعَظَمَتِهِ
وَعِزَّتِهِ وَسَيَرَتِهِ وَعِلَالَتِهِ خُرُوجِهِ، وَلَمَّا بَوَّلَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَلِأَجْلِ هَذَا حِينَئِذٍ كُنْتُ مَشْغُولًا بِجَمْعِ مَا رَوَى عَنِ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي فُتُونٍ مُخْتَلَفَةٍ، فِي مَصَادِيرِ الشَّيْعَةِ وَالسُّنَّةِ، وَجَدْتُ رِوَايَاتٍ
كَثِيرَةً عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ رَوَاهَا عَنْ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، فِي حَقِّ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَجْمَعَهَا وَأَجْعَلَهَا فِي عَقْدٍ مَنظُومٍ، يَسُرُّ الشَّاظِرِينَ إِلَيْهِ، وَيَنْتَفِعَ الْمُتَنَظِّرِينَ لِظُهُورِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

هَذَا وَإِنْ كَانَ ضَعِيفاً فِي حَدِّهِ، وَمُخْتَصِراً فِي شَأْنِهِ وَقَلِيلاً قِبَالَ مَا أُلْفَ فِي حَقِّهِ إِلَّا أَنَّهُ لِأَجْلِ صُدُورِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، وَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ أَجْدَادِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، لَعَلَّهُ يُعَدُّ حَسَناً، وَيُحَسَّبُ لَطِيفاً مُسْتَحْسَناً، عَلَى أَنَّ الْقَرَضَ إِظْهَارُ الْمَحَبَّةِ، وَإِخْلَاصُ الْمَوَدَّةِ، إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ، مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ، أَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ، أَنْ يَقْبَلَهُ بِفَضْلِهِ، وَيَتَقَبَّلَنِي بِهِ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَسَمَّيْتُهُ «الْمَهْدِي عَلَى لِسَانِ الْحُسَيْنِ ع».

أَحْمَدُ صَابِرِي الْهَمْدَانِي

مركز تحقيقات كويتية لعلوم إسلامية ١٤٠٦ الهجري القمري — ١٩٨٥ م

الفضل الأول

في البشارة بظهوره المهدي عليه السلام

روى شيخنا الاجل محمد بن علي الصديق القمي في الاكمال ج ١ ص ٣١٨
عن علي بن محمد القزويني عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن احمد بن يحيى
الاحول عن خلاد المقرئ عن قيس بن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبدالله
بن عمر

[١] قال: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَقَوْلَهُ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ
حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي، فَيَمْلأُهَا عَذْلًا وَفِسْطًا، كَمَا قُلْتُ
فَلَمَّا وَجُورًا، وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ».

[٢] عيون الاخبار ص ٦٥ باسناده عن الامام الشهيد الحسين بن علي عن أبيه:

(١) (يحيى) بن وثاب من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان مستحيا
واذا صلى كأنه يخاطب احدا.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«الْأَيُّمَةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوَّلُهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ عِزُّوْجُلَّ عَلَى يَدِهِ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا».

[٣] احقاق الحق ج ١٣ ص ١٧٧ بسنده عن سيّد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيدالأوصياء علي بن ابي طالب قال: قال رسول الله:

«الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي، تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَخَبْرَةٌ تَهْلُ فِيهِ الْأُمَمُ، يَأْتِي بِذَخِيرَةِ الْأَنْبِيَاءِ، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا».

[٤] اكمال الدين ج ١ ص ٣١٧ و عيون الاخبار ج ١ ص ١٨ عن عبدالرحمن بن سليط عن الحسين ع قال:

«مِنَا اثْنَيْ عَشَرَ مَهْدِيًّا، أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمُ النَّاسِعُ مِنْ وَلَدِي، وَهُوَ الْإِمَامُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يُحْيِي اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَيُظْهِرُ بِهِ الدِّينَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ».

لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَتَبَيَّتْ عَلَى الدِّينِ فِيهَا آخِرُونَ فَيُؤَدُّونَ وَيُقَالُ لَهُمْ: مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَمَا إِنْ

الصَّابِرُ فِي غَيْبَتِهِ عَلَى الْآذَى وَالتَّكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ
بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ^١

[٥] تفسير الفرات ص ٢١٢ عن ابي جعفر قال: قال الحارث^٢ الاعور
للحسين، يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ جُعِلْتُ قَدَاكَ :
أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ «وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا» ،

قال : «وَنَحَكَ بِأَحَارِثُ، ذَلِكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ قُلْتُ جُعِلْتُ قَدَاكَ : قَوْلُهُ : وَالْقَمِيرُ إِذَا تَلَّيْهَا، قَالَ ذَلِكَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَتْلُو مُحَمَّدًا قَالَ : قُلْتُ وَالنَّهَارِ
إِذَا جَلَّيْهَا، قَالَ : ذَلِكَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا
وَعَدْلًا.»

مركز تحقيق مكتبة ميرزا محمد حسين

- (١) رواه في البحار ج ٥١ ص ١٣٣ .
- (٢) الحارث الاعور من اصحاب امير المؤمنين والحسين عليهم السلام من الشيعة من قبيلة همدان واولياء امير المؤمنين عليه السلام .

عن الكشي عن ابي عمر البزاز قال سمعت الحارث الاعور وهو يقول اتيت امير المؤمنين عليا عليه السلام ذات ليلة فقال يا اعور ما جاء بك ، قال فقلت يا امير المؤمنين جاء بي والله حبك ، قال فقال: اما اني ساعدتك لتشكرها اما انه لا يموت عبد يحبني فيخرج نفسه حتى يراني حيث يحب ولا يموت عبد ينفضي فيخرج نفسه حتى يراني حيث يكره واليه يشير قول الشاعر:
يا حبار همدان من يمت يرنى من مؤمن او منافق قبلا

[٦] دلائل الإمامة بالسند الاعلى عن الحسين عن اخيه الحسن قال: حدثني
ابى على بن ابى طالب، قال:

«قال لى رسول الله: لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق وذلك
حين يأذن الله عز وجل، من تبعه نجي ومن تخلف عنه
هلك، الله الله عباد الله فاثوبه ولو حبوا على الثلج فإنه
خليفة الله وخليفتي»^١

[٧] دلائل الإمامة بالسند الاعلى عن الحسين عن اخيه الحسن عليه السلام
قال حدثني ابي على بن ابى طالب، قال:

«قال رسول الله: لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر أمي رجل
من ولد الحسين يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت ظلماً»

[٨] كفاية الاثر ص ١٧٨ باسناده عن الحسين بن علي، في حديث عن رسول الله
كما يأتي قال:

«ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً،
وتشفي صدور قوم مؤمنين، هم شيعة».

[٩] عقد الدرر ص ١٥٨ عن شعيب بن حمزة قال:

(١) صرح في عقد الدرر ص ١٥٨ ان شعيب رواها عن ابى عبد الله الامام الحسين

قال دخلت على أبي عبد الله الحسين بن علي فقلت له أنت صاحب
الأمير، قال :

لا، فقلتُ : فَوَلَدُكَ ، قال : لا ، فقلتُ : فَمَنْ هُوَ ، قَالَ : الَّذِي
يَمْلَأُهَا عَدْلًا ، كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الْأَيَّامِ نَاقٍ ، كَمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُبْعَثُ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ » .

[١٠] عقد الدرر ص ١٦٠ عن أبي عبد الله الحسين بن علي

أنه سئل هل ولد المهدي قال : لا ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَبَامَ
حَيَاتِي . »

[١١] اثبات الهداة ج ٦ ص ٣٩٧ والبحار ج ٥١ ص ١٣٣ بسندهما عن عيسى

الخشاب قال : قلت للحسين بن علي أنت صاحب هذا الأمر قال :
لا ، وَلَكِنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الْقَرِيبُ الشَّرِيفُ الْمَوْثُورُ بِأَبِيهِ
الْمُكَنَّى بِعَمِيهِ ، يَضَعُ سَبْقَهُ عَلَى عَائِقِهِ لَمَآ يَبْتَأ شَهْرٌ .^١

قال العلامة المجلسي قدس سره في كتاب البحار ج ٥١ ص ٣٧ :

— عليه السلام ونقلها في البحار ج ٥١ ص ٣٩ عن أبي عبد الله مقتصرًا بالكنية فقط ولم
أجده في أصحاب الإمام الحسين ولا في أصحاب أبي عبد الله الإمام الصادق
عليها السلام .

(١) عيسى الخشاب لم أجده في كتب الرجال ولا سعد بن محمد الراوي عنه .

الْمَوْتُورُ بِوَالِدِهِ قُتِلَ وَالِدُهُ وَلَمْ يَطْلُبْ بِدَعْوِهِ وَالْمَرَادُ بِالْوَالِدِ الْإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ ع، أَوْ الْحُسَيْنَ، أَوْ جِنْسُ الْوَالِدِ يَشْمِلُ جَمِيعَ الْأَيْمَةِ وَقَوْلُهُ الْمَكْتَى بَعْمَهُ، لَعَلَّ كُنْيَةَ بَعْضِ أَعْمَامِهِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاسِمَ، أَوْ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكْتَى بِأَبِي جَعْفَرٍ، أَوْ أَبِي الْحُسَيْنِ، أَوْ أَبِي مُحَمَّدٍ أَيْضاً، وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَا يَصْرَحُ بِاسْمِهِ بَلْ يَعْبُرُ عَنْهُ بِالْكُنْيَةِ خَوْفاً مِنْ عَمِّهِ جَعْفَرٍ، وَالْأَوْسَطُ أَظْهَرُ» .

[١٢] عقد الدرر ص ٦٣ عن الحسين بن علي قال :

«لَا يَكُونُ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ (يعني ظهور المهدي) حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَتَشْهَدَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَتَلْعَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، قَالَ الرَّأْيُ : قُلْتُ : مَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِنْ خَيْرٍ، فَقَالَ ع الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَخْرُجُ الْمُهْدِيُّ وَتَرْفَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ.»

[١٣] كتاب الغيبة للشيخ الطوسي عليه الترجمة ص ٢٢٨ بسنده عن عبدالله بن شريك قال مَرَّ الْحُسَيْنُ ع عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَهُمْ فِي مَسْجِدِ الرُّسُولِ فَقَالَ ع :

«لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مُتًى رَجُلًا، يَقْتُلُ مِنْكُمْ أَلْفًا مَعَ الْأَلْفِ أَلْفًا، قَالَ الرَّأْيُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ قَدَاك : إِنَّ هَؤُلَاءِ

اولادُ كُذِّبُوا وَكَذَّبُوا لَا يَتَلَقَّوْنَ هَذَا، فقال ع : وَتَحَكَّ إِنِّ فِي ذَلِكَ
الزَّمانِ يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْ صُلْبِهِ كُذِّبَ وَكَذَّبَ رَجُلًا، وَإِنَّ مَوَلَى
الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»^١.



مركز تحقیق و پژوهش در تاریخ و فرهنگ اسلامی

- (١) عبدالله بن شريك ناقل الرواية هو العامري روى عن الامام السجاد و ابى جعفر الباقر عليهما السلام ولا يبعددركه الامام الحسين عليه السلام واخذ الرواية عنه من غير واسطة وذكر بعض انه من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ونقل رواية تدل على وثاقته ومقامه ثبته وعلى ذلك يحتمل ان يكون الراوى عن الحسين عليه السلام محفوظا في الرواية ويؤيده ان عبدالله المذكور روى في الرواية السابعة عشر عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن علي .

الفصل الثاني في أنه من ولد فاطمة عليهم السلام

[١٤] كنوز الحقائق المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي ص ١٢٨ من الجزء الثاني بسنده الى الحسين انه قال:

«سمعت رسول الله يقول : المهدي من ولد فاطمة»^١.

[١٥] واخرج ابن عساكر عن الحسين ع أن النبي قال:

«لِفَاطِمَةَ ابْشُرِي يَا فَاطِمَةُ الْمَهْدِي مِنْكِ»^٢.

[١٦] عن عرف الوردى ص ٦٦ روى عن الحسين أن النبي قال: لِفَاطِمَةَ

«يَا بِنْتَ الْمَهْدِي مِنْ وَلَدِكَ»^٣.

(١) المهدي الموعود ج ١ ص ١١٦.

(٢) البرهان طبع الخيام ص ٩٤.

(٣) المهدي الموعود ج ١ ص ١١٦.

الفصل الثالث

في أنه من ولد الحسين عليه السلام

[١٧] روى الشيخ الصدوق في الاكتمال ج ١ ص ٣١٧ بسنده عن عبدالله بن زبير عن عبدالله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن علي ع يقول:

«فانتم هذه الامة التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي»^١.

[١٨] الصدوق في الاكتمال ج ١ ص ٣١٧ بسنده عن الامام الشهيد الحسين بن علي عليها السلام انه قال:

في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى عليه السلام^٢.

[١٩] اثبات الهداة ج ١ ص ٣٩٧ بسنده عن الامام الحسين بن علي عليهما السلام

(١) رواه في اثبات الهداة ج ٦ ص ٣٩٧ وفي البحار ج ٥١ ص ١٣٤.

(٢) رواه في تفسير نورالثقلين ج ٢ ص ٢١٣.

أنه قال:

«في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران
وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله به أمره في ليلة واحدة»^١.

[٢٠] ينابيع المودة ص ٣٩٣ بالسند المنتهى الى الحسين الشهيد عليه السلام قال:
دخلت على جدي رسول الله ص فاجلسني على فخذه وقال لي:

إن الله اختار من صليبك يا حسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم،
وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء.^٢

[٢١] كفاية الاثر ص ٣٠ بسنده عن الامام السجاد عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلام قال: قال رسول الله ص:

يا حسين انت الامام، واخ الامام، وابن الامام، تسعة من ولدك
امناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن احبهم، والويل لمن
ابغضهم.^٣

[٢٢] كفاية الاثر ١٩٧ بالسند الاعلى عن الحسين قال:

- (١) رواه في الأكمال ج ١ ص ١١٧.
- (٢) رواه في البحار ج ٥١ ص ١١٠.
- (٣) رواه أبوسعيد الخدري عن رسول الله كما في الكفاية ص ٣٠.

«قالت لي اُمِّي فاطمة : لما ولدتك دخل ابي رسول الله فنا ولتلك
إيَّاه في خرقةٍ صفراءِ فرمى بها، واخذ خرقة بيضاء لفكك فيها،
واذَّن في اذنك الايمن واقام في الأيسر، ثم قال : يا فاطمة خذيه
فانه ابوالاثمة تسعة من ولده اثمة ابرار والتاسع مهديهم.»

[٢٣] كفاية الأثر ص ١٧٦ بسنده المنتهى الى الحسين بن علي قال:

«كان رسول الله يقول فيما بشرني «ببشرني» به يا حسين : انت
السيد بن السيد، ابوالشادة، تسعة من ولدك اثمة ابرار امانة
معصومون والتاسع مهديهم قائمهم. انت الإمام بن الإمام ابوالاثمة
تسعة من صلبك اثمة ابرار والتاسع مهديهم بلاء الدنيا قسماً
وعدلاً يقوم في آخر الزمان كما قمت في اوله.»

[٢٤] الأكمال ص..... بالسند الأعلى عن الحسين عليه السلام قال:

«دخلت انا واخي على جدِّي رسول الله فاجلسني على فخذه
وأجلس أخي على فخذه الاخرى، ثم قبَّلنا وقال : يا بني وآنبا من
إمامَيْن سبطَيْن الصَّالِحَيْن اختارَكُمَا الله مِنِّي ومن ابَيْكَا ومن
امْكَا واختار من صلبك يا حسين تسعة اثمة تاسعهم قائمهم
وكلكم في الفضل عند الله سواء.»^١

الفصل الرابع في غيبة عليه السلام

[٢٥] عقد الدرر ص ١٣٤ عن الحسين عليه السلام.

«لصاحب هذا الأمر غيبتان، أحدهما تطول، حتى يقول بعضهم :
مات وبعضهم : قُتل، وبعضهم ذهب لا يطلع على أمره إلا المولى
الذى يلي أمره»^(١).

[٢٦] اكمال الدين ج ١ ص ٣٠٤ بالسند الأعلى عن أمير المؤمنين علي بن
إبي طالب عليه السلام أنه قال:

لولده الحسين ع التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق
والمظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين ع : وإن ذلك لكائن
قال ع : أي والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه على جميع البرية،

(١) رواه في اكمال التين ج ١ ص ٣١٧ وفي اثبات الهداة ج ٦ ص ٣٩٧ وبحار الأنوار
ج ٥١ ص ١٣٣.

ولكن بعد غيبة وحيرة، لا يثبت على دينه فيها الا المخلصون
المباشرون لروح اليقين، الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في
قلوبهم الايمان، واتكدهم بروح منه..»^١

[٢٧] وفي خبر عبدالرحمن بن سليط المتقلم عن الحسين ع: له غيبة يرتد فيها
اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون، ويقال لهم متى هذا الوعد ان
كنتم صادقين، أما إن الصابر في غيبته على الأذى والشكيب، بمنزلة
المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله..^٢

[٢٨] ينابيع المودة ص ٢٧ بسنده عن الحسين عن أبيه في قوله تعالى:

«وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون»^٣.

قال: نزلت هذه الآية، وجعل الله الإمامة في عقب الحسين إلى يوم
القيامة، وان للقاء منا غيبتين، أحدهما أطول من الأخرى، فلا يثبت على
إمامته إلا من قوى يقينه وصحت معرفته.

(١) بحار الأنوار ج ٥١ ص ١١٠.

(٢) اكمال الدين ج ١ ص ٣١٧.

(٣) سورة زخرف الآية ٢٨.

الفضل الخامس

في أنه عليه السلام من الاثمة الاثني عشر عليهم السلام

[٢٩] كفاية الأثر ص ٢٣٠ بسنده عن أبي يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين بن علي ع، وسأله رجل عن الاثمة فقال:

«عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من ولدي آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله يقول: ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات، أما مثل أهل بيتي كمثل حذيفة اطعم منها فوج عاماً في آخرها فوج يكون اعرضها بجرأ واعمقها طولاً وفرعاً واحسنها حسناً. وكيف تلك امة أنا أولها، والاثنى عشر من بعدي من السعداء اولي الالباب، والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني وليست منهم.»

[٣٠] وفي عقد الدرر ص ١٤٦ عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال: أبشروا أبشروا أما اتقي كالفيت لا يدرى آخره خير أم أوله،

أو كحديقة أطعم منها فوج عاماً لكل آخرها فوج يكون أعرضها عرضاً، وأعمقها عمقاً، وأحسنها حسناً كيف تهلك أمة أنا أولها، والمهدي أوسطها، والمسيح آخرها، ولكن بين ذلك نتج أعرج، ليسوا مني ولا أنا منهم.»

[٣١] اكمال الدين ج ١ ص ٢٤٠ طبع الإسلامية بسنده عن الحسين بن علي قال سئل أمير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص:

«أتى عطف فيكم الثقلين كتاب الله وعترته فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين ناسعهم مهديم وقائهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يرثي رسول الله حوضه.»

[٣٢] كفاية الأثر ص ١٧٨ باسناده عن الحسين بن علي ع قال دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وآله

(١) هذا الحديث مروي عن الرسول في كتب العامة رواه كثير من علماء أهل السنة وتجدد في الصحاح السنة وغيرها عن أصحاب النبي أنهم رووا حديث الثقلين عن رسول الله صلى الله عليه وآله منهم زيد بن ثابت قال: قال رسول الله: لقي تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل وعز وعترتي أهل بيتي إلا وهما الخليفةتان من بعدي ولن يفترقا حتى يرثي الحوض.

«وهو متفكر مغموم فقلت يا رسول الله: مالي أراك متفكراً، قال يا بني: إنَّ الرّوح الامين قد اتاني، فقال يا رسول الله: العليّ الاعلى يقرئك السّلام ويقول لك: انك قد قضيت واستكملت ايمانك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوّة عند عليّ بن ابي طالب عليه السّلام، فاني لا اترك الأرض الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي، فاني لم اقطع علم النبوّة من الغيب من ذريتك، كما لم اقطعها من ذرّات الانبياء، الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم، فقلت يا رسول الله: فمن يملك هذا الأمر بعدك، قال: أبوك علي بن أبي طالب اخي وخليفتي، وملك بعد علي، الحسن، ثم تملك أنت، وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا بملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويشق صدور قوم مؤمنين هم شيعة.»

[٣٣] كفاية الأثر ص ٢٣٢ بسنده عن يحيى^١ بن يعمر قال: كنت عند الحسين عليه السّلام إذ دخل رجل من العرب متلثماً شديداً السّعة فسلم، وردّ الحسين ع، فقال: يا بن رسول الله، مسألة

«قال: هات، قال: كم بين الايمان واليقين قال: أربع أصابع، قال: كيف، قال الايمان ماسمنا واليقين ما رأيناه وبين

(١) يحيى بن يعمر وفي بعض النسخ المعمر وفي اخر يعمر.

السمع والبصر أربع أصابع، قال : فكم ما بين المشرق والمغرب،
قال : مسيرة يوم الشمس قال : فكم بين السماء والارض، قال :
دعوة مستجابة، قال : قال فما عز المرء، قال : استغناؤه
عن الناس، قال : فما اقبح شيء، قال : الفسق في الشيخ قبيح،
والخدة في السلطان فييحة، والكذب في ذي الحسب قبيح،
والبخل في ذي الفناء قبيح، والحرص في العالم قبيح، قال :
صدقت يا بن رسول الله : فأخبرني عن عدد الأنمة بعد رسول الله
قال : اثنا عشر عدد نقيباء بني إسرائيل، قال : فسمهم لي، قال :
فأطرق الحسين ملبتاً، ثم رفع رأسه، فقال : نعم أخبرك يا
أخا العرب أن الإمام والخليفة بعد رسول الله ص ع أمير المؤمنين
عليّ والحسن وأنا، وتسعة من ولدي، منهم عليّ ابني، وبعده
محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده عليّ ابنه،
وبعده محمد ابنه، وبعده عليّ ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده
الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي، يقوم بالدين في آخر الزمان،
قال : فقام الأعرابي وهو يقول : « :

منح النبي جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من أعلى قریش وجده خير الجدود

[٣٤] كفاية الأثر ص ١٧٥ باسناده عن إسماعيل بن عبدالله^١ عن الحسين بن

(١) إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيار من اصحاب الامام السجاد عليه السلام ونقله

علي بن ابيطالب عليه السلام قال:

«لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ، وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ تَأْوِيلِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَنِيَ بِهِ غَيْرُكُمْ وَأَنْتُمْ أَوَّلُوا الْأَرْحَامَ، فَإِذَا مِتَّ، فَأَبْرَكَ عَلَى أَوْلَى بِي وَبِمَكَانِي، فَإِذَا مَضَى أَبْرَكَ فَأَخْرَكَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِهِ، فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ، فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَنَ بَعْدِي أَوْلَى بِهِ فَقَالَ: ابْنُكَ عَلِيٌّ أَوْلَى بِكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَإِذَا مَضَى، فَأَبْنَاهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ، فَأَبْنَاهُ جَعْفَرٌ أَوْلَى بِهِ وَبِمَكَانِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَى جَعْفَرٌ، فَأَبْنَاهُ مُوسَى أَوْلَى بِهِ وَبِمَكَانِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَأَبْنَاهُ عَلِيٌّ أَوْلَى بِهِ وَبِمَكَانِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ، فَأَبْنَاهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ، فَأَبْنَاهُ عَلِيٌّ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ، فَأَبْنَاهُ الْحَسَنُ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ، وَقَعَتِ الْغِيَّةُ فِي التَّاسِعِ مِنْ وَلَدِكَ، فَهَذِهِ الْإِثْمَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ صَلْبِكَ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي، وَطِينَتَهُمْ مِنْ طِينَتِي، فَالْقَوْمُ يُؤْذُونَنِي لَا أَنَا لَهُمْ اللَّهُ شَفَاعَتِي.»

[٣٥] كفاية الأثر ص ١٦٦ بالسند العالي عن الحسين عن أخيه الحسن، قال:

عن الإمام الحسين عليه السلام لا اشكال فيه ويمكن نقله ايضاً بواسطة ابيه عبدالله بن جعفر ولم يذكره في الرواية.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

«الأئمة بعدى عدد نساء بنى إسرائيل وحوارى عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله على خلقه واعلامه في برئته.»

[٣٦] كفاية الأثر ص ١٧٧ بسنده عن عطاء عن الحسين بن على عليهما السلام قال: قال رسول الله لعلى عليه السلام:

أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ائمة أبرار، هم مع الحق، والحق معهم.»

[٣٧] اكمال الدين ج ١ ص ٣١٧ وعيون الأخبار ج ١ ص ١٨ عن عبدالرحمن بن سليط عن الحسين ع قال:

«منا اثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الامام القائم بالحق، يحيى الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به الدين كله ولو كره المشركون، الخبر تقدم ذيله في الفصل الرابع.»

[٣٨] كفاية الأثر ص ١٦٩ بسنده عن عبدالله بن سعد عن الحسين بن علي ع عن النبي ص قال:

«أخبرني جبرائيل (ع) لما أثبت الله عز وجل اسم محمد علي ساق العرش، قلت: يا رب هذا الأسم المكتوب في عرشك، اري اعز خلقك عليك قال فأراه الله عز وجل اثنا عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض، فقال: يا رب: بحقهم عليك ألا أخبرتنى من هم، قال: هذا نور علي بن أبي طالب، وهذا نور الحسن والحسين وهذا نور علي بن الحسين، وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد، وهذا نور موسى بن جعفر، وهذا نور علي بن موسى، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور علي بن

(١) هو عبدالله بن سعد بن مالك بن الاحوص الأشعري من اجداد احمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي.

محمد، وهذا نور الحسن بن علي وهذا نور الحجة القائم المنتظر».

قال : فكان رسول الله ص يقول ما احد يتقرب الى الله عز وجل هؤلاء القوم الا اعتق الله رقبته من النار.

[٣٩] كفاية الأثر ص ١٧٢ بسنده عن ابراهيم بن يزيد الشَّمان عن ابيه عن الحسين بن علي ع في حديث قال :

دخل اعرابي على رسول الله يريد الاسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كفه فجعل النبي يعرض عليه الاسلام : فقال لا اومن بك يا محمد او يومن بك هذا الضب، ورمى الضب من كفه فخرج الضب من المسجد هرب. فقال النبي صلى الله : يا ضب من انا، قال : أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال : يا ضب من تعبد، قال اعبد الذي خلق المحبة وبرىئ النسمة واتخذ ابراهيم خليلاً، وناجى موسى كليمًا، واصطفاك يا محمد، فقال الاعرابي : أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله حقًا فاخبرني يا رسول الله هل بعدك نبي قال : لا، انا خاتم النبيين ولكن يكون بعدى اثمة من ذريتي قوامون

(١) الظاهر ان يزيد الشَّمان هو ابن ثبيط كان من اصحاب الامام الحسين عليه السلام ويحتمل كونه يزيد بن جبلة او يزيد بن حاتم من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

بالقسط كعدد نقيب بني اسرائيل، اولهم علي بن ابي طالب فهو
الامام والخليفة بعدى، وتسعة من الأئمة من صلب هذا (ووضع
يده على صدره)، والقائم تاسعهم، يقوم بالدين في آخر الزمان
كماقت في أوله، قال فأنشأ الأعرابي يقول :^١

ألا يا رسول الله انك صادق	فبركت مهدياً وبركت هادياً
شرعت لنا الدين الحنفى بعدما	عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا.
فياخير مبعوث ويا خير مرسل	إلى الانس ثم الجن ليبيك داعياً
وبركت في الاقوام حيا وميتاً	وبركت مولوداً وبركت ناشياً.

[٤٠] كفاية الأثر ص ١١٧ بسنده عن موسى بن عبدربه قال، سمعت الحسين بن
علي يقول في مسجد النبی ص وذلك في حياة أبيه: سمعت رسول الله
يقول:

«أول ما خلق الله عز وجل حجه، فكتب على أركانه لا اله الا الله
محمد رسول الله، علي وصيه، ثم خلق العرش فكتب على أركانه
لا اله الا الله محمد رسول الله، علي وصيه، ثم خلق الأرضين، فكتب
على أطوادها، لا اله الا الله محمد رسول الله، علي وصيه، ثم خلق
اللوح فكتب على حدوده لا اله الا الله محمد رسول الله، علي وصيه،
فن زعم أنه يجب النبى ولا يجب الوصى فقد كذب، ومن زعم
أنه يعرف النبى ولا يعرف الوصى فقد كفر، ثم قال : أما انى اهل

(١) روى في اثبات الهداة ج ٦ ص ٦٧ بعضاً من الرواية.

يبقى امان لكم فاحيئوهم لحبي وتمسكوا بهم لمن تضلوا، قيل فن
 اهل بيتك يا نبي الله قال : عليّ وسبطاي، وتسعة من ولد
 الحسين، اثمة أمناء معصومون، الا اهتم اهل بيتي وعترتي من
 لحمي ودمي.

كشف الأستار عن شارح غاية الأحكام عن أبي عبد الله الحسين
 بن عليّ بن أبي طالب ع أنه قال منا اثني عشر مهدياً أولهم عليّ
 بن أبي طالب وآخرهم القائم^(١).



مرکز تحقیق و پژوهش در علوم اسلامی

الفصل السادس

فيما يعرف به المهدي (ع)

[٤١] عقد الدرر ص ٤١ عن الحارث^١ بن المغيرة النضري قال:

قلت : لا بي عبدالله الحسين (ع).

«بأى شئ يعرف الامام المهدي؟ قال: بالسكينة والوقار، قلت، وبأى شئ، قال: بمعرفة الحلال والحرام وبحاجة الناس اليه، ولا يحتاج إلى أحد.»

[٤٢] عقد الدرر ص ٢٢٨ عن ابي عبدالله الحسين بن علي في حديث،

وما يستعجلون بخروج المهدي، والله ما لباسه إلا الخليظ، ولا طعامه الا الشعير، وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف. »

[٤٣] عقد الدرر ص ٤١ عن ابي عبدالله الحسين بن علي (ع) أنه قال:

(١) صرح صاحب عقد الدرر باسم الحسين عليه السلام بعد ابي عبدالله واظنه خطأ فان الحارث بن المغيرة النضري من اصحاب ابي عبدالله الامام الصادق ويبعد روايته عن الحسين من دون واسطة.

«لوقام المهدي لأشكره الناس لأنه يرجع إليهم شاباً موفقاً، وإن من أعظم البلاء أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسونه شيخاً كبيراً.»

[٤٤] بحار الأنوار ج ٥ ص ١١٥-١١٦ عن غيبة النعماني بسنده عن الحسين بن علي قال:

جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي (ع) فقال له يا أمير المؤمنين نبأ بهديكم هذا فقال (ع): إذا درج الدارجون وقلّ المؤمنون وذهب المجلبون فهناك، فقال يا أمير المؤمنين عليك السلام ممن الرجل، فقال (ع): من بني هاشم، من ذروة طود العرب، وبحر مقيضها إذا وردت، ومحققوا أهلها إذا أتت، ومعدن صفوها إذا اكتدرت، لا يجبن إذاً لمنابها هلمت، ولا يحور إذا المؤمنون اكتفت ولا ينكل إذا الكفاة اضطرعت، مشمز، مغلوب، ضفر، ضرغام، حصد، مخدش - ذكر، سيف من سيوف الله رأس، قشم، نشق رأسه في باذخ السؤدد، وغارز مجده في أكرم المحتد، فلا يصرفك عن تبعته صارف، عارض ينوص إلى الفئة كلّ مناص، إن قال فشر قائل، وإن سكبت فنود عابر ثم رجع إلى صفة المهدي (ع) فقال (ع) أوسعكم كهفاً واكثركم علماً وأوصلكم رحماً اللهم فاجعل بيعته خروجاً من الغمة واجمع به شمل الأمة فإن جازلك (فإن خارا لله لك) فاعزم ولا تنثن عنه إن وقفت له ولا تجيزن عنه إن

وَقَفَّتْ اليه هاه (وأومأ بيده إلى صدره) شوقاً إلى رؤيته، قال المجلسي عليه الرحمة : الالفاظ الواردة في الحديث تحتاج الى توضيح وبيان، اقا قوله (ع) درج الدارجون أى القوم انقضوا والغرض انقراض قرون كثيرة، وذهب المجلبون أى المجتمعون على الحق والمعينون للدين، القلود الجبل العظيم، الهبض الموضع الذى يغلب فيه الماء، ولعل المعنى أنه (ع) بحر العلوم والخيرات، فهى كامنة فيه، محفو أهلها أى إذا اتاه أهله بحقوقه ولا يطعمونه، هلمت أى صارت حريصة على اهلاك الناس، لا يجرأ أى لا يجبن — الكمأة بالضم جمع الكئى، وهو الشجاع، الضرغامة بالكسر الأسد، حصد أى يحصد الناس بالقتل، مُخْدِش — أى يخذش الكفار ويخرجهم، الذكرك من الرجال بالكسر، القوى والشجاع الأبي، القُثم كزُفَر، الكثير العطاء — نشق، يقال رجل نشق، اذا كان يدخل فى امور لا يكاد يخلص منها، وفى بعض النسخ لبقى باللام والباء، أى حاذق بما عمل، الباذخ العالى — الغارز الثابت من الفريزة، نبوص من المناص والملجأ أى يتحرك ويتنحى — ذود عابر من الدعارة، وهو الخبث والفساد، ولا يبعد أن يكون تصحيف الدغائل بمعنى الدغل والحقد، أو بالمهملة من الدعل بمعنى الحثل قوله فان جاز لك يتيسر لك، انثنى من الشبهة بمعنى الانعطاف — ولا تجيزن عنه، من التجاوز والعدول من الحق، وفى بعض النسخ لا تجيزن بالمهملة من التحيّر والمكان والتنحى، أى لا تبعدن عنه عليه السلام. »

الفضل السّابع في علائم الظهور

[٤٥] عقد الدرر ص ٤١ عن محمد بن صامت قال: قلت لأبي عبد الله الحسين بن علي (ع):

«أما من علامة بن يدي هذا الأمر (يعني ظهور المهدي) فقال: بلى، قلت وما هي، قال: هلاك بني العباس وخروج السفّياني والخسف بالبيداء قلت جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الأمر، قال: إنّما هو نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً.»

[٤٦] البرهان ص ١١٣ طبع إيران بسنده عن أبي عبد الله الحسين أنّه قال:

«للمهدي خمس علامات السفّياني والجماني، والصبحة من السماء، والخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية.»

(١) الرابعة والاربعون رواها محمد بن صامت وهو من اصحاب الامام الصادق عليه السلام والتصريح بالاسم بعد الكنية من خطأ عقد الدرر اوحذف الراوي
الاخير

(٢) رواه في عقد الدرر ص ١١١.

[٤٧] البرهان ص ١١٥ بسنده عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ قال:

«إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبدالله بن مسعود
فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج المهدي
عليه السلام».

[٤٨] عقد الدرر ص ١٠٦ بسنده عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ قال:

إذا رايتم علامة في السماء ناراً عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي
فندها فرج الناس وهي قدام المهدي^١.

مركز تحقيقات كويتية لعلوم إسلامية

الفضل الثامن

فيما بعد خروجه

[٤٩] عقد الدرر ص ٢٢٨ عن أبي عبد الله الحسين بن علي أنه قال:

إذا خرج المهدي لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف،
وما يستعجلون بخروج المهدي والله ما لباسه إلا الغليظ ولا طعامه
إلا الشعير وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف.
«تقدم هذا الخبر في الفصل السادس بعضه».

[٥٠] عقد الدرر ص ١٧١ عن الحسين بن علي (ع) أنه قال:

«تواصلوا وتباؤوا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليأتين عليكم
وقت لا يجد لديناره ولا درهمه موضعاً، يعني لا يجد عند ظهور المهدي
مصرفاً يصرفه فيه بفضل الله وبفضل وليه».

[٥١] عقد الدرر ص ٨٧ عن أبي عبد الله الحسين بن علي.

«إنَّ الله مأدبة بقرتيسيا (مائدة) يطلع مطلع من السماء فينادي يا

طير السماء ويا سباع الارض هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين .
 فرقيسيا بلدة على نهر خابور قرب الرجة على ستة فراسخ، وعندها
 مصب نهر الخابور في الفرات فهي بين الخابور والفرات.
 في مرصد الاطلاع ج ٢ ص ١٠٨ فرقيسيا بفتح القاف ثم السكون بلد
 على الخابور فوق رجة مالك بن طرف.

في الجزء الأول من مرصد الاطلاع ص ٤٤٤ خابور بعد الألف باء
 موحدة، رأس عين يصب إلى الفرات من أرض الجزيرة عليه
 ولاية واسعة وبلدان جنة، منها عربان والمجدك وماكسين
 وقرقيسيا، وهي عند مصبة في الفرات، والخابور خابور
 الحسينية، من أعمال الموصل في شرق دجلة، وهو نهر من جبال
 أهل الزوزان، عليه عمل واسع وقرى في شمال الموصل.

[٥٢] بلاغة الحسين ص ١٥٠ عن البحار بسنده عن بشير بن غالب الأسدي،
 قال:

«قال لي الحسين (ع) يا بشير ما بقاء قريش اذا قدم القاهم المهدي
 منهم خمسة رجل ف ضرب اعناقهم صبرا ثم قدم خمسة ف ضرب
 اعناقهم صبرا ثم قدم خمسة ف ضرب اعناقهم صبرا. قال فقلت:
 أصلحك الله أبلغون ذلك، فقال إن مولى القوم منهم».

الفصل التاسع

فى سيرته عليه السلام

[٥٣] عقد الدرر ص ٢٣٦ بسنده عن الحسن بن هارون بياح الاغاط قال:
كنت عند ابي عبد الله الحسين بن على (ع) جالسا فسأله الملقى بن
الخنيس اسير المهدي (ع) إذا خرج بخلاف سيرة على (ع)
قال: نعم

«وذلك أنّ عليّاً سار بالدين والكف لأنه علم أنّ شيعة
سيظهر عليهم من بعده، وأنّ المهدي إذا خرج سار فيهم بالبسط
والسبي، وذلك انه يعلم ان شيعة لن يظهر عليهم من بعده
ابداً».

(١) الرواية رواها حسن بن هارون بياح الاغاط قال كنت عند ابي
عبد الله الحسين بن على جالسا كما فى عقد الدرر ص ٢٣٦ لاشك فى ان الراوى
من اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ولا يمكن روايته عن الامام ابي
عبد الله الحسين عليه السلام والتصريح بالاسم بعد الكنية من سهو مؤلف عقد الدرر
والمروى عنه هو ابو عبد الله الامام الصادق ويدل عليه قول الراوى: فسأله الملقى بن
خنيس وواضح ان الملقى كان من موالى الامام الصادق عليه السلام.

الفصل العاشر في مدة ملكه

الأخبار المروية في مدة ملكه وسلطنته عليه السلام مختلفة، فبعضها مدة ملك الإمام المهدي وسلطنته عشرون سنة، وفي بعضها الآخر ثلاثون أو أربعون سنة، ويظهر من بعض آخر أن مدة ملكه سبعون سنة، وفي بعض الروايات أزيد من ذلك، وسيأتي الجمع بين الروايات.

[٥٤] عقد الدرر ص ٢٣٩ عن أبي عبد الله الحسين بن علي قال:

«ملك المهدي تسعة عشر سنة».

[٥٥] عقد الدرر ص ٢٣٩ عن نعيم بن حماد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

«في حديث يفتح فلسطين والصين وجبال الذئلم فيمكث على

ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشرين من سنينكم».

عن دينار بن دينار قال بقاء المهدي أربعة وعشرون سنة.^١

(١) عقد الدرر ص ٢٣٩.

- [٥٦] وفي بعض الروايات حياة المهدي ثلاثون سنة.
[٥٧] وفي أخرى المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة.
[٥٨] عقد الدرر عن أبي جعفر:

«أَنَّ الْقَائِمَ يَمْلِكُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَتِسْعَ سِنِينَ كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ»^٢.

وقال في كتاب البرهان ص ١٦٣ ذكر الشيخ أحمد بن حجر في رسالته التي سماها القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، أنه يمكن الجمع على تقدير صحة الروايات بأن ملكه عليه السلام متفاوتة الظهور والقوة، فيحمل التحديد بالأكثر على أنه باعتبار مدة الملك من حيث هو هو، وبالأقل على أنه باعتبار غاية الظهور، وبالوسط على أنه أمر وسط بين الأبداء والانتفاء.

ويمكن القول بأن اختلاف مدة ملكه وحياته باعتبار المناطق والأمكنة، كما ورد.

أنه (ع) يمكث أربع عشرة سنة ببيت المقدس،
والله أعلم بحقيقة الأمر جعلنا الله من أتباعه وشيعته وعصمنا الله من الزلل والفتن. انتهى.

(١) المصدر ص ٢٤١.

(٢) عقد الدرر ص ٢٤١.

وعن البحار الأخبار المختلفة الواردة في مدة ملكه بعضها محمول على جميع ملكه، وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور وبعضها على سنية وشهوره القليلة. هذا آخر ما أردنا جمعه مما روى عن الامام الشهيد الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ووقع الفراغ من تبويب هذه الرسالة عن ما كتبه غير مبوب في سنة ١٤٠٦ الهجرى القمري في تركية في بلدة استانبول والأختلاف بين الرسالتين في التبويب والترتيب فقط لا غير، الحمد لله أولاً وآخرأ.

اللهم انا نرغب إليك في دولة كريمة تعزبه الإسلام وأهله، وتذل به التناق. وأهله ونجعلنا فيها من الذخاة إلى طاعتك. والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة.

الفته في اسطنبول في تركيا

احمد صابري المهداني

في العشر الأخير من الجمادى الأول ١٤٠٦ الهجرى القمري

المصادف ١٣٦٤ الهجرى الشمسى

المطابق ١٩٨٦ الميلادى

«الفهرس»

٣	مقدمة الكتاب
٤	في البشارة بظهوره عليه السلام
٧	في الثواب على الصبر في زمان الغيبة
٧	في تفسير والشمس وضحيها
٧	في ظهور المهدي قبل الساعة قطعا
٩	في سؤال الرواي عن الحسين انت القائم
١٠	في بيان بعض القاب المهدي
١٠	في الخلاف والجدال قبل ظهور المهدي
١١	في قتل المهدي عليه السلام موالى بنى امية
١٢	في ان المهدي من ولد فاطمة عليها السلام
١٣-١٤	في انه من ولد الحسين عليه السلام
١٥	في بشارة النبي الحسين بظهور المهدي
١٦	في طول غيبته عليه السلام
١٦	في ان الصابر في الغيبة
١٧	كالمجاهد بين يدي الرسول
١٨	في انه من الاثمة الاثنى عشر عليهم السلام
١٩	في ان امة الرسول الاعظم لا تهلك

.....

- ٢٠ في اخبار جبرئيل عن الخلفاء بعد الرسول
- ٢١ في سؤال الاعرابي عن الحسين عن مسائل
- ٢٢ في تفسير آية اولوالارحام
- ٢٣ في لؤلؤة الاثمة بالموثمين
- ٢٤ في اشباح الاثمة في عالم الغيب
- ٢٥ في ورود اعرابي على النبي ومثاله
- ٢٦ فيما كتب على اركان حُجبه تعالى
- ٢٨ فيما يعرف به المهدي (ع)
- ٢٨ المهدي يظهر شاباً
- ٢٩ وينكره الناس
- ٢٩ في اوصاف المهدي
- ٣١ في علام الظهور
- ٣٣ فيما يعمل المهدي بعد الظهور
- ٣٣ لا يوجد فقير بعد ظهوره عليه السلام
- ٣٤ في حادثه خابور تركبها
- ٣٥ في سيرته عليه السلام
- ٣٦ في مدة سلطنته عليه السلام والجمع بين الاخبار
- ٣٨ خاتمة الكتاب

تأليفات المؤلف

وللمؤلف ادام الله توفيقه تأليفات نفيسة مطبوعة
ومخطوطة

- ١ - «محمّد وزمّامداران في مكاتيب الرسول التي
زعماء عصره» فارسي طبع ثلاث مرات نشره صاحب
المطبعة العلمية بقم وهو كتاب سياسي ابتكاري
- ٢ - «الهداية الى من له الولاية في ولاية الفقيه»
تقرير ببحث المرجع الاعلى الحاج سيد محمدرضا
الكلبايگاني مدّ ظله العالی فرغ من تأليفه ١٣٧٣
وطبع في ١٣٨٣ الهجري القمري في المطبعة العلمية
بقم

- ٣ - «الطريق السلوك في حكم اللباس المشكوك»
تقرير ببحث الاستاذ الاعظم الفقيه الفقيد آية الله
العظمى الحاج آقا حسين الطباطبائي
البروجردى قدس سره رسالة عربية طبعت
- ٤ - «كتاب الحج» تقرير ببحث الفقيه الكبير آية الله
العظمى الحاج محمدرضا الكلبايگاني مدّ ظله العالی
وهو فقه استدلالی من اول اقسام الحج الى اول

الكفارات طبع منه مجلدان في دارالقرآن بقم وباقي
الاجزاء مُهَيَّأً للطبع

٥- «شخصيت امام صادق در اسلام» وهذا
الكتاب حول عبقرية الامام الصادق جعفر بن محمد
الامام السادس للطائفة الجعفرية وبيان مذهبه
وكلماته ومعارفه طبع في تركيا اربع مرات باللغة
التركية بالحروف اللاتينية واثر في العلويين واهل
السنة

٦- «راه اهل بيت» طبع في تركيا باللاتين كتاب حول
عقائد الشيعة استدلالاً

٦- «روزه در اسلام» طبع في تركيا

٨- «روز شهيدان» طبع في تركيا باللاتين

٩- «سازندگيهاي اخلاقي امام حسين» كتاب فارسي
حول عظمة الامام الحسين عليه السلام من الابعاد
المختلفة

١٠- «از فيضيه ٤٢ تا ٥٧» فارسي حول نهضت
الروحانية وحادثة فيضيه في ١٣٤٢ في ايران

١١- «ادب الحسين فيما روى عن الامام الحسين» من
الخطب والاحتجاجات والاشعار المنسوبة
اليه طبع مرتين في ايران من انتشارات جامعة
المدرسين بقم

١٢- «حياة مدرس المازندراني» وعده من علماء
طبرستان فارسي طبع

تأليفات المؤلف ٤٣

١٣- «تاريخ همدان» حول رجال العلم والادب
المنسوبين الى بلدة همدان وبيان الحوادث الواقعة فيه
وتاريخ بنائها ينال ان يقال دائره معارف همدان
مخطوط

١٣- «مقدمة حول قصيده برده وشاعرها» طبع
مع الديوان بقم

١٤- «رسالة في المفهوم» تقرير بحث الفقيه الفقيد
الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردى قدس سره
مخطوط

١٥- «رسالة في قاعدة لا ضرر» تقرير بحث الفقيه
المحقق السيد محمد اليزدى المعروف بالداماد قدس سره
مخطوط

١٦- «رسالة في الفرق بين الحكم والحق» تقرير بحث
القائد العظيم الامام الخمينى قدس سره مخطوط

١٧- «كتاب الصلوة» تقرير بحث الفقيه الفقيه
البروجردى قدس سره مخطوط

١٨- «نخبة الاشارات في احكام الخيارات» تقرير
بحث المرجع الاعلى آية الله العظمى الكلبايگانى مد
ظله مخطوط

١٩- «حياة القاضي عبدالجبار المتزلى اسدآبادى
الهمدانى» مخطوط

٢٠- «نصايح الالباء للانباء» كتاب ظريف اخلاقى
مخطوط

٢١- «مسند الامام الحسين فيما ينتهي الى الامام

الحسين من الروايات» غير مطبوع

٢٢- «مسند الامام امير المؤمنين عليه السلام» مخطوط

٢٣- «حياة بلال مؤذن الرسول صلى الله عليه وآله»

مخطوط

٢٤- «مناظرات وخطابات متفرقة دينية وسياسية في

الممالك الاسلامية وغيرها» مخطوط

٢٥- «طوبى الاخبار» في الاثار المصدرة بلفظة

طوبى والمتضمنة لها كتاب لطيف اخلاقي ادبي

ابتكارى عربى ومن الموصف عليه ان النسخة فقدت

او أخذت ولم تُرد وكان المؤلف يتاثر منه وتيلهف

عليه

مكتبة المعارف الاسلامية

قم المقدسة

السيد حسين الآفانى